

المستشار في طب الأسنان

السنة الثانية - العدد الثالث - جمادى الأول ١٤٣٦هـ - مارس ٢٠١٥م



◀ الأيدز .. الانتقال والوقاية

◀ الرعاية السننية عند الاطفال

◀ تدبير الطفل المضطهد



الأسباب الفموية والوجهية للصداع

د. بدور غرة

وتعتمد معالجة هذه الحالة المرضية على التشخيص الصحيح وتحديد العامل المسبب حيث يختلف علاج الصداع الخفيف المتقطع عن علاج الصداع القوي المتكرر الذي يأتي بشكل هجمات حادة تجعل المريض غير قادر على التحمل كلياً.

ولعل المعلومة الأهم والغائبة عن الكثير هي أن هناك حالات من الصداع سواء المتكرر أو حتى المستمر قد تعالج من قبل طبيب الأسنان بشكل أكثر فعالية. وهذا يعود إلى أن هذه الحالات ناتجة غالباً عن عوامل مرتبطة بالأسنان.

العوامل المسببة للصداع الناتج عن الفم: تصنف معظم الصداعات المرتبطة بالأسنان على أنها توتيرية حيث تنتج عن تقلص العضلات في منطقة الوجه والفكين، وعادة ما يكون هذا التقلص عائد لعوامل متعددة من حالات سوء إطباق الأسنان.

يعتبر الصداع حالة مرضية عامة لا تزال في كثير من الأحيان غير مشخصة صحيحاً أو حتى لا تخضع للتدبير المناسب. وبينما يكون الصداع حالة عرضية تحدث في أوقات متفرقة عند بعض الأشخاص فقد تتظاهر عند بعضهم الآخر كحالة مرضية مزمنة عاجزة عن الحل ومؤلمة جداً للمريض.

وتعد مسببات الصداع كثيرة ومتنوعة بين الأشخاص كما وتختلف شدة الألم وتواتر نوباته وحتى إنذاره بشكل كبير من شخص لآخر.



إلى بنيتها المعقدة والعضلات المحيطة به وهذا ما قد يفسر حالات الصداع المشاهدة عند حدوث اضطرابات في المفصل الفكي الصدغي .

تنتج اضطرابات المفصل الفكي الصدغي عن أسباب عديدة من أهمها تلك الأسباب المتعلقة بالعضلات المحيطة به حيث أن التقلص المستمر لإحدى العضلات المسؤولة عن إغلاق وفتح الفم يؤدي إلى اضطراب في آلية حركة الفك وبالتالي اضطرابات بالمفصل.

كم قد تنتج اضطرابات المفصل الفكي الصدغي عن عوامل أخرى مثل الرضوض أو الحوادث أو حتى عن سبب بسيط كفتح الفم واسعاً لفترة طويلة عند طبيب الأسنان.. هذا كله قد يتسبب بأذية في المفصل الفكي الصدغي.

الصداع وصرير الأسنان :

تعد عادة صرير الأسنان من العوامل التي قد تساهم في حدوث الصداع المتكرر حيث أن استمرار احتكاك الأسنان مع بعضها لساعات طويلة يخضع عضلات الوجه لإجهاد كبير وعمل مستمر من غير راحة .



حيث أنه في معظم حالات سوء الإطباق لا تلتقي سطوح الأسنان الماضغة مع بعضها في الوضعية الصحيحة عند إغلاق الفم مما يسبب فرط إجهاد مستمر على العضلات لكي تحقق التوازن وتعيد الأسنان للوضعية الطبيعية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالألم والذي قد يمتد إلى الرأس، وهنا لابد لنا من تعريف الألم المتشعب أو الرجيع .

ما هو الألم المتشعب أو الرجيع ؟

إن امتداد أو تشعب ألم الصداع هو أحد الأسباب التي تجعل من تشخيصه أمراً صعباً وهذا يعود إلى البنية المركبة والوضعية المعقدة للأعصاب في منطقة الرأس، حيث يمتد الألم من مكانه الأصلي إلى أماكن أخرى في الجمجمة مما قد يجعل الطبيب يبتعد عن التشخيص الصحيح لموضع الألم. **فالألم الذي يشعر به المريض** في رأسه قد يكون ناشئاً بالأصل في العضلات المحيطة بالفك والتي أجهدت بسبب عضه أسنان غير طبيعية .



الصداع واضطرابات المفصل الفكي الصدغي :

يتميز **المفصل الفكي الصدغي** بموقعه الهام الذي يجعل منه رابطاً بين عظم الفك السفلي وعظام الجمجمة إضافة

التوائم وهو عصب رئيسي في منطقة الوجه والرأس وله فروع عديدة تتوزع في مناطق مختلفة وتكون مسؤولة عن تعصيب هذه الأجزاء وأبرزها العصب اللساني في الفم وهو عصب حسي بارز ينقل حس الألم النابض من الأعصاب المستثارة داخل وحول السن المكسور أو المصاب بالخراج وينتقل عبره إلى فروع حسية أخرى في الرأس مؤدياً إلى ألم نابض يمتد من الفك إلى قمة الرأس وجوانبه.

وهكذا يبقى الصداع واحدة من المشاكل الصحية الشائعة التي تشكل تحدياً سواء للمعالجين الفيزيائيين أو غيرهم من اختصاصيي الصحة. وبالمقابل قد يكون طبيب الأسنان هو المشخص الأفضل لهذه المشكلة والمعالج لها من خلال ما يقوم به من إجراءات علاجية للأسنان والبنى المحيطة بها.

فزيارة طبيب أسنانك قد تكشف أن سبب صداعك قادم من فمك...



لذلك فالأشخاص الذين يستيقظون عادة مع ألم بالرأس يستمر لفترة قصيرة بعد النهوض قد يكون السبب الحقيقي لهذا الألم هو عادة صرير الأسنان أثناء النوم.

الصداع والنخور والخراجات:

وأخيراً لابد من التنويه إلى أن المشاكل السنية البسيطة والأكثر شيوعاً مثل النخور أو الخراجات السنية قد تكون من العوامل المسببة للصداع.. ففي حالة النخور السنية الناتجة عن قلة العناية الفموية يبدأ النخر عادة بحفرة صغيرة في المينا وتتوسع مع الوقت على حساب النسيج السنية إلى أن تصل إلى اللب السني حيث تنكشف النهايات العصبية وتصبح عرضة للأطعمة وللتبدلات الحرارية من سخونة أو برودة مما يؤدي إلى استجابة هذه النهايات العصبية وحدث الألم كما وقد يمتد حس الألم عبر التفرعات العصبية المرتبطة بها إلى مناطق أخرى في الرأس مسبباً الصداع أحياناً..



كذلك فإن الخراجات السنية قد تسبب الصداع وفق آلية مشابهة للنخر حيث أن اللانثانات التي تصيب السن والنسيج المحيطة به تثير حس الألم في النهايات العصبية والذي قد ينتقل عبر فروع العصب مثلث